

دور أساتذة اللغات الشرقية في قضية التعريب

بقلم : د. محمد الترنجي
الأستاذ بجامعة حلب / سوريا

لغتنا المثينة الأصيلة الجميلة . وشرع الدارسون بعد أن أوقفوا الزحف اللغوي الدخيل ، يعالجون تشعبه وتأثيراته وأضراره من زوايا اختصاصهم .. ومع ذلك لم يكفوا ولم يملوا . وما تجمعهم اليوم ، وما توحيدهم مسرى أقلامهم إلا لتقصدهم الاحاطة بهذا الزحف من شتى أرجائه ، ومحاولة القضاء عليه قضاء مبرماً .

والزحف اللغوي تعددت مساره إلى لغة العرب .. فهناك الأجنبي المستعمر الذي بث سمومه في عدد من أرجاء الوطن ، يسعى بكل ما أوتيت مخالبه من قوة إلى تغذية لغتنا المقدسة بثوب لغوي أجنبي فضفاض ، أو هونا به أن لغتنا ضيقة المجال ، والتعبير بها من المجال .. وقصدته طبعاً الهيمنة الشاملة من وراء التأثير في اللغة .

وهناك العربي المتأجنب الذي يرضن على اللغة بالرفي ، وبمسيرة ركب الحضارة البشري ، فيحاول التوهين من أجنحتها ، وإماتة الحياة في أرجائها . ولا تقل سموم هذا المتأجنب عن الأجنبي نفسه . وهناك سبل كثيرة ، تعرض لها اللغويون الذين عالجوا قضية التعريب ، أمثال عبد الحق فاضل ، ومحمد المبارك ، وعبد العزيز بنعبد الله ،

لابد لكل بحث ، تبرز أهمية دراسته ، من أسباب ومسببات ، وحاجات ماسة ، وضرورات ملحة . فقد يمتد - مثلاً - درس شعر الخمرة ، والشعرية ، وأدب الجهاد في زمان الحروب الصليبية ، .. ولم تبرز هذه القضايا وأمثالها إلا لأن الحاجة دعت إليها . ولهذا بُحث ، وسُبرت أغوارها .

وللتعريب - كما لا يخفى - أسباب كذلك . فلو لم تُخلق المسببات لما برز مثل هذا البحث في مضمار الدراسات العربية . بل إن مثل هذه القضية القومية تتطلب دراسات عميقة ، وبحوثاً ملحة ، تستدعي كبار الأدباء لأن يغوصوا في مجالاتها ، ويسيروا أغوارها ، ويرأبوا اتجاهاتها ، لتكون في النهاية كلاً متكاملًا ، يحسم القضية من أساسها ، ويروي المتعطشين إلى معرفة كنهها .

ولا شك أن كبار الباحثين زاولوا قضية التعريب بكل دقة وعناية وتجرد ووطنية . وكان عملهم المشكور هذا نوعاً من النضال القومي في مجالات عربية مهمة .. فهم أوقفوا الزحف اللغوي الأجنبي ، وتعرفوا إلى هذه الجرثومة الدخيلة التي ناوشت أقدس ما يملك العربي ، ألا وهي

وعبد الغني السروجي . بالإضافة إلى الجامع اللغوية ، ومؤتمرات التعريب ، ومعاهد التراث . وبالإضافة كذلك إلى المجلات التي تعنى بكل ما ينقي اللسان العربي من شوائبه كمجلة «اللسانيات» الجزائرية ، ومجلة «اللسان العربي» (*) ، والمجلات التي تصدر عن الجامع العلمية العربية .

ولهذه المشكلة كذلك جذور عتيقة ، عملت هذه الجذور على تسريب ألفاظ أعجمية في نُسخ لغتنا الصامدة . ومن هذا المنطلق بالذات يبرز واجب أساتذة اللغات الشرقية في قضية التعريب . وأعني بهؤلاء الأساتذة من يدرسون اللغات الفارسية والتركية ، وهما من شعبة اللغات الهندو-أوروبية ، والعبرية والسريانية ، وهما من شعبة اللغات السامية .

وأعترف مسبقاً بأن دور هؤلاء المعلمين ليس على مستوى أولئك الذين يجاهون الزحف الأجنبي الغربي من الناحية القومية . ولكن دورهم كذلك ليس قليل الأهمية لدرجة عدم الاقبال على دراساتهم . فهم يقفون أمام قدسية اللغة العربية في الأعصر القديمة ، التي تصل جذورها إلى العصر الجاهلي . وتتفاهم القضية تجاههم في الأعصر العباسية والمغولية والتركية . همهم تنقية شوائبها ، والإشارة إلى أسباب تسرب الجرائم إليها .

فقد تسربت إلى العربية ألفاظ أعجمية كثيرة على مراحل زمنية متفاوتة ، تعرض لها عدد من اللغويين القدماء أمثال الجواليقي والخفاجي . ولسوا أن هذه الألفاظ الأعجمية حلت محل ألفاظ عربية رقيقة ، ثبو مسامعنا عنها اليوم لبعدها عتاً ، وإهمالها ردحاً من الزمان ، ولحلول ألفاظ أعجمية محلها وقد أوهمنا

(*) يصدرها مكتب تنسيق التعريب / الرباط ، المنظمة العربية للترية والثقافة والعلوم .

اللغويون الأعاجم قديماً أن عربيتنا في أمس الحاجة إليها . وقد كان مجال تسرب هذه الألفاظ واسع الأفق ، متعدد الوجاهات . وكيفية التخلص منها أصعب من محاولة التخلص من الألفاظ الأعجمية الحديثة النشأة في لغتنا . ويقع عبء التخلص من هذه الشوائب على عاتق أساتذة الجامعات العربية الذين يعنون بتدريس اللغات الشرقية ودراستها .

ومن مجالات تسرب هذه الألفاظ :

(1) الصلات السلمية والحربية بين العرب وغيرهم ، وما جرّ ذلك من مكاتبات ، ووفود ، وصلات ، وعلاقات .

(2) الصلات التجارية ، حيث كانت الجزيرة العربية محط القوافل الشرقية والغربية ، ومعبراً لقوافل كسرى إلى اليمن . وكانت كل قافلة تحمل بضائع وأسماء لهذه البضائع . فتحلّ في الجزيرة ، أو يبقى أثرها في لغتها وحياتها .

(3) التماس الاجتماعي والسياسي في العصر العباسي بين العرب والفرس ، وبين العرب والترك . وكان التزاوج بالأعجميات ، واستجلاب الجوارح التركيات والفارسيات من أبرز أنواع هذا التماس ... وكانت الجزيرة تستقطب أبرز هذه السمات .. وكانت اللغة الأعجمية تسم العربية بميسمها الغريب .

(4) ظهور حركة النقلة والترجمة من السريانية إلى العربية ، ومن الفارسية والهندية إلى العربية . كترجمات ابن المقفع ، وأبان اللاحقي⁽¹⁾ ، وأبي ریحان البيروني⁽²⁾ ، ومسكويه⁽³⁾ ، والشعالبي ،

(1) هو أبان بن عبد الحميد بن لاحق . شاعر مكث من أهل البصرة . انتقل إلى بغداد واتصل بالبرامكة ونظم لهم كليله ودمنة شعراً وله كتب أخرى مثل : سيرة أردشير وسيرة أنوشيروان . توفي سنة 200هـ .

(2) هو محمد بن أحمد البيروني الخوارزمي فيلسوف ورياضي ومؤرخ أقام في الهند في عصر الغزنويين . صنف كتباً كثيرة أهمها «الآثار الباقية» . كتب كتبه بالعربية والفارسية . توفي سنة 440هـ .

(3) هو أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه مؤرخ بحاث ، أصله من الري ، كان كاتباً لدى ابن العميد . له كتب كثيرة طبع بعضها ومازال بعضها الآخر مخطوطاً . توفي سنة 421هـ .

والباخريزي⁽⁴⁾ ، وابن عباد .. ومن الكتب الأعجمية التي نقلت إلى العربية ، وحملت معها الكثير من الألفاظ : كتب التاج ، وكتب الآيين (النظام) ، وكتب الحكيم والمواعظ ، وكتاب السعادة والإسعاد⁽⁵⁾ . والكتب التي أوردت سيرة أنوشيروان وأقواله ، وما ذكرته كتب الأدب العربية من حكايات فارسية كعيون الأخبار والعقد الفريد ، والحیوان ، والبخلاء ، وكتب التاريخ ، وغرر أخبار- ملوك الفرس⁽⁶⁾ .

(5) ظهور عدد من الأدباء والشعراء من العرب كانوا على اتصال بالمدائن والحيرة ، فآثروا وحملوا في شعرهم ألفاظاً أعجمية كثيرة أمثال : عدي بن زيد ، الأعشى ، النابغة .

(6) ظهور عدد من الأدباء والشعراء الفرس يحملون في طياتهم فكرة الشعبية والعداء للعرب . نظموا بالعربية أمثال أبي نواس ، وهو المشهور بفارسياته ، ومهيار الديلمي الشعوبي ، وابن حجاج⁽⁷⁾ وغيرهم كثير . وقد أدخلوا الكثير من الألفاظ الفارسية عمداً أو من غير عمد .

(7) امتداد سلطان الخلافة العثمانية في أرجاء الوطن العربي قرابة خمسة قرون ، ومحاولته تترك كل ما تصل إليه يده .. ممّا عمل على تسرب كثير من الألفاظ التركية إلى العربية .

أما نوع هذه الألفاظ الأعجمية الدخيلة فأكثر من أن يحصر . ومع ذلك ، فقد حاولتُ تحديدها قدر الامكان ، ووضعها ضمن أطر مناسبة . وسأكتفي بذكر نماذج متفرقة من كل باب ، محاولاً قصر حديثي على لغتين ممّا ذكرت ، وهما الفارسية والتركية لضيق المجال ، ولكثرة الدخيل من هاتين اللغتين . مشيراً إلى اللفظة الأعجمية ،

وإلى معناها العربي ، وما يقابلها في لغتنا ، ما أمكنني . وستلاحظون معي أن نطق بعض هذه الألفاظ يتغير قليلاً أو كثيراً تبعاً لبعدها البقعة التي تسربت إليها .

ولقد حملت على عاتقي منذ سنين نخل الشعر العربي كله ، وتنقية الآيات التي تسرب إليها الدخيل ، منوها بأصله ومعناه ومرادفه العربي . كما توجهت إلى العامة ، والتقطت منها عدداً كبيراً من الألفاظ الأعجمية ، دخلت إلى عامتنا عن الطرق التي ذكرتها آنفاً . وما سأذكره في هذه العجالة عبارة عن نماذج لركام كبير ، لا يمكن حصره . وسأشير في خاتمة بحثي ، وبعد استعراض هذه النماذج ، إلى العبء الذي يقع على عاتق أساتذة اللغات الشرقية ودورهم في قضية التعريب .

نماذج من الألفاظ الأعجمية في الشعر العربي

إن تلمسنا شعر الشعراء وجدنا الألفاظ المعربة متناثرة على مدى العصور ، منذ أوائل شعراء الجاهلية ، حتى أواخر شعراء عصرنا اليوم . وهي كذلك موجودة عند شعراء الحجاز ، كما هي كثيرة عند شعراء الشام والعراق ، ومثل ذلك لدى شعراء المغرب والأندلس . وسبب ذلك سيورتها مع اللغة العربية . ولكن نسبة هذه الألفاظ تزداد في العصر العباسي ، وتكثر لدى الشعراء من ذوي الصلات بفارس والحيرة .

أما نوع الألفاظ فتعدد الوجهات . فيه الصفات ، والعادات ، والأعياد ، ولكنها تزداد في أسماء ما لم ينبع في الجزيرة العربية كالأواني ، والأزهار ، والبناءات ، والموسيقا ، والحيوانات ، والثياب ، والعطور ، والمياه ، وغير ذلك .

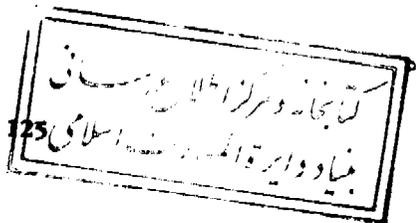
ولعل أسماء الأزهار من أكثرها وروداً في الشعر العربي ، ولاسيما لدى الشعراء الذين عُنوا بوصف الطبيعة .

(4) هو أبو الحسن علي بن الحسن الباخريزي ، صاحب دمية القصر وديوان شعري ، قتل في باخرز 467هـ .

(5) طبع في طهران بعناية المرحوم مجتبي مينيوي .

(6) طبع في زوتنبرك .

(7) ابن حجاج : شاعر هائل معاصر للبويعيين . توفي سنة 391هـ في بغداد .



وَمُسْتَقِي سَيِّئِينَ وَوَدَّ وَبَرِّبْتُ
يُجَاوِبُهُ صَنْجٌ إِذَا مَا تَرَّيْنَا⁽⁸⁾

نعود إلى الأبيات ، فنلاحظ في البيت الأول كلمة (قنديد) وهو عسل قصب السكر. و(المسك) وهو الطيب الأسود المأخوذ من صرة الغزال. وفي البيت الثالث نلاحظ كلمة (كأس) وهي عبرية أصل نطقها (كوس) - (KOS) ، و(إبريق) معناها ساكب الماء من آب بمعنى الماء ورز بمعنى ساكب. وفي البيت الرابع (جُلَّسَان) من الكلمة (كُلَّشَن) أي روضة الورد ، والبَنَفْسِجُ ويسمى المرزجوش أنواع من الأزهار. وكذلك في البيت الخامس آس وخيري وروسن أسماء لأزهار فارسية. أما كلمة (هَتْرَمَن) فهي اسم لعيد عند النصارى ، يغلب وروده في الربيع ، وأصل الكلمة فارسي ، وقد حُرِّفَ اليوم عندهم فصارت (أَنْجَمَن). وفي البيت السادس شاهسفرم والياسمين وورجس أسماء لأزهار. وفي البيت السابع تعج الألفاظ الفارسية الموسيقية ؛ فالْمُسْتَقَّةُ وَالْوَدَّ آلتان وترتان ، و(البريط) العود ، أصل الكلمة : ير بمعنى صدر ، وبط الحيوان المعروف فيصبح المعنى : صدر البط الذي هو بشكل العود. و(الصنج) آلة وترية كذلك ، وبها عُزِفَ الأعشى لعزفه عليها ، ولهذا سُمِّيَ صَنْجَاةُ العرب ، على العزف الوتري لا النحاسي .

والبهار : نبت طيب الرائحة . وكلمة (بهار) معناها الربيع كذلك . قال الشاعر أبو البهار :

أَسْقِيَانِي عَلَى الْبِهَارِ فإِنِّي
لَأَرَى كُلَّ مَا اشْتَهَيْتُ الْبِهَارِ

وهو شاعر إسلامي ، اسمه محمد بن القاسم الثقفي ، كان يشرب على البهار ، ويعجب به فلقب بأبي البهار .

الترنج : اسم فاكهة لنوع من الحمضيات أشبه

فالأعشى أكثرهم ذكراً للأزهار ولصفات الخمر ، مما به علاقة بمجالس الأنس التي برع في وصفها . ولهذا ازدحمت المعربات - ولا سيما الفارسي منها - في ديوانه ، لدرجة استرعت أنباه النقاد . فجعلتهم يشكّون في صحة الشعر الذي وجد فيه هذا النوع من الألفاظ ، ممّا اضطرهم إلى اعتبار هذا الشعر مدسوساً عليه ، وبشكل خاص في ميمته التي يمدح بها إياس بن قبيصة⁽⁹⁾ حيث نجد ثماني عشرة لفظة في سبعة أبيات ، أغلبها أسماء للأزهار . واستطعت أن أتلمس صحة شعره هذا . ذلك أن الألفاظ الفارسية في ديوانه كثيرة ، وهي نفسها موجودة في دواوين غيره من الذين كانوا على صلة بعاصمة الفرس كعدي بن زيد ، أو كانوا على صلة بالحيرة كالنابغة الذبياني أو لم يكن لهم أية علاقة بأبي من هذين البلدين كامرئ القيس . لأن الألفاظ الفارسية تسربت إليها منذ قبل عصر الأعشى بزمن بعيد غير محدود .

يقول من ميمته في وصف جلسة من جلسات أنسه :

يَابِلَ لَمْ تُعْصِرْ فَجَاءَتْ سُلَاقَةً
تُخَالِطُ قِنْدِيداً وَمِسْكَاً مُخْتِماً
يَطُوفُ بِهَا سَاقٍ عَلَيْنَا مُتَوِّمٌ
خَفِيفٌ ذَفِيفٌ مَا يَرَالُ مُفْدِماً
بِكَأْسٍ وَإِبْرِيقٍ كَأَنَّ شَرَابَهُ
إِذَا صُبَّ فِي الْمِصْحَاةِ خَالَطَ بَقَاءً
لَنَا جُلَّسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَفْسِجٌ
وَسَيِّئِبِرٌ وَالْمَرْزَجُوشُ مُنْتَمِئاً
وَأَسٌّ وَخَيْرِيٌّ وَمَسْرُؤٌ وَسَوْسَنٌ
إِذَا كَانَ هِتْرَمَنٌ وَرُحْتُ مُخْتِماً
وَشَاهِسْفَرَمٌ وَالْيَاسَمِينُ وَنَرَجِسٌ
يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَعِيمَاً

(8) يعني من أشرف طيء . استعمله كسرى على الحيرة بعد موت النعمان ، وكان أحد قواد المعجم في معركة ذي قار .
(9) المتوم : الذي وضع في أذنه تومة ، والتومة : اللؤلؤة . ذفيف : مسرع . مفدم : قد شدَّ على أنفه وفه خرقة بيضاء . الخشم : السكران . المصحاة : المصفاة : البقم . شجر ساقه أحمر يصبغ به .

بالبريق قال صريع الغواني :
جَزَى اللهُ مَنْ أَهْدَى التَّرْنِجَ تَجِيَةً
وَمَنْ بِهَا يَهْوَى عَلَيْهِ وَعَجَلًا⁽¹⁰⁾

وأبو نواس حلقة وصل للألفاظ الفارسية المعربة ،
فقد ضمَّ في عقد العربية عشرات من الألفاظ ، أغلبها لم
يذكر في شعر من سبقه . من ذلك :

الآس والخيري : نوعان من الرياحين :
لا خير في العيش إلا بالمُدَامِ مع ال
أكفاء في الورد والخيري والآس⁽¹¹⁾

الجلنار : أصلها كُجْلُ بمعنى الزهرة وأُتار بمعنى
الزمان ، فصارت : زهرة الزمان . قال البحتري :
والحدودُ الحسانُ ينهى عليها
جلنارُ الربيعِ طلقاً ورودةً

آزريون : زهر أصفر في وسطه خمل أسود . تعظمه
الفرس وتثره في المجالس . قال أبو الحسن العقيلي :

تاهَ الربيعُ بأذريونيه وزها
لَمَّا بَدَأَ مِنْهُ نَشْرُ فِي الرِّبَا أَرْجُ

الزُّرْجُونُ : نوع من الأزهار ، معناه : بلون الذهب .
ولهذا يُطلق على العنب الأصفر وعلى الخمر . أصل
الكلمة : زَرَّ بمعنى الذهب وكون بمعنى مثل . وحولت
الكاف إلى جيم . قال أبو ذؤيب الجُمَحِيُّ :

وقبابٍ قد أُشْرِجَتْ وبيوتٍ
نُطِّقَتْ بِالرَّيْحَانِ وَالزُّرْجُونِ⁽¹²⁾

يا حَيِّدَا الكعكُ بلحمٍ مَثْرُودُ
وَحُشْكَنَانُ وَسَوِيْقُ مَقْنُودُ⁽¹³⁾

ومن قولهم بما له علاقة بالأرض والبناء والماء :
السَّرَابُ : كلمة مركبة من (سَر) بمعنى الرأس ومن
(آب) بمعنى الماء ، وعربيتها الآل . قال القُطَّامِيُّ :

والشعر والشعراء : 720 / 2
ديوان أبي نواس : 130
المعرب / مادة : زرجون . هو وهب بن زَمَعَةَ من أشرف بني جُمَحٍ من قريش . أحد الشعراء العاشقين . مدح معاوية وابن الزبير .
توفي في نهاية سنة 63 هـ . أشرجت : شدت .
ديوان الأعشى : 173
ديوان ابن عبد ربه : 113 . البتع : التبيذ المتخذ من العسل كأنه الخمر صلبة .
ديوان الأعشى : 71 . الفرساد : التوت الأحمر
المعرب / مادة : خشكان . مقنود : مصنوع من القند وهو عسل قصب السكر . السويق : الناعم من دقيق القمح والشعير .
مثرود : من ثرد الخبز : إذا فُتَّ ثم بلَّه بالمرق . فالخبز مثرود وثريد .

أما السدير فهو القصر المؤلف من ثلاث قباب . أصل الكلمة مركبة من (سه) بمعنى ثلاث ، و(دير) بمعنى قبة .

الجَوْسَقُ : القصر ، أصلها (جوسه) . وهو قصر شبيه بالحصن ذي الشرفات . وحولت الهاء إلى قاف في الفصحح ، وإلى كاف في العامية فقال (كُشك) . قال النعمان ، وهو رجل من عدي ، وكان عمر بن الخطاب (رضي) استعمله على ميسان :

لعلَّ أمير المؤمنين يسوؤه
تنادمنا في الجوسق المتهدم⁽²²⁾

الخندق : أول من أدخلها إلى العربية سلمان الفارسي (رضي) في واقعة الخندق . أصل معناها : المحفور من المصدر (كندن) بمعنى الحفر ، ومن (كندّه) المحفور . وحولت الهاء إلى قاف لدى التعريب . قال الراجز :
لا تحسبن الخندق المحفورا
يدفع عنك القدر المقدورا⁽²³⁾

إيوان : الشرفة ، أو هي قسم مكشوف من المنزل يشرف على صحن الدار . قال البحرني :

له بني الإيوان من عهد هرْمُز
وأحكم طبع الخسروانية القصب⁽²⁴⁾
الألبسة وبعض مظاهر الزينة :

الدبياج : وهو الجريز الغليظ . أصل الكلمة مركبة

بكلِّ مُحخِرٍ يَجري السرابُ به
يُسي وراكبُهُ من خوفِهِ وَجِلٌ⁽¹⁷⁾

دَسَتْ : اليد أو السلطنة . وكذلك الصحراء . وأصلها بالمعنى الأخير بالشين . قال الأعشى :

قد علمت فارسٌ وجميرٌ وال
أعرابٌ بالندشتِ أيهم نزلًا⁽¹⁸⁾

دَرَبان : البواب . أصلها من دَر بمعنى الباب ومن بان بمعنى الحارس . قال المثنب العبدي يصف ناقه :

فأبقي باطلي والجِدُّ منها
كدگانِ الدرابنة المطين⁽¹⁹⁾

الخَوَزَنق والسدير : اسمان لقصرين وردا كثيرا في الشعر العربي ولاسيما في الجاهلي منه . وهما من قصور النعمان . والخوزنق هو القصر الصيني المعد للشراب أو للعبادة ، بناه سيمار للنعمان الأعور في الحيرة للملك بهرام گور . قال المثل الشكري :

فإذا سكرت فإني
رُبَّ الخوزنق والسدير⁽²⁰⁾

وقال الأسود بن يعفر :

أهل الخوزنق والسدير وبارق
والقصر ذي الشرفات من سندان⁽²¹⁾

وحولت الكلمة (الخوزنق) إلى الكرنك في العربية .

(17) الجمهرة : 313 . القطامي : شاعر تغلبي غزل فحل . كان من نصارى تغلب ثم أسلم .

(18) ديوان الأعشى : 237 . نزل : نزل إلى الحرب .

(19) لسان العرب / مادة : دربان . المثنب العبدي : هو العائد بن محسن شاعر جاهلي من أهل البحرين . مدح النعمان وشعره جيد .

(20) الشعر والشعراء : 1 / 318 . المنخل : هو المنخل بن عبيد من بني يشكر . شاعر جاهلي كان يشبب بهند أخت عمرو بن هند ويؤم بزوجه . فقتله عمرو .

(21) الشعر والشعراء : 1 / 176 . بارق : ماء بالعراق وهو الحد بين القادسية والبصرة واسم قصر فيه . سندان : أسم مرزيان (حاكم) هو صاحب القصر ذي الشرفات . الأسود : شاعر جاهلي من بني حارثة ، وكان أعمى يسمى أعشى نهشل .

(22) المعرب / مادة : جوسق . ميسان : كورة واسعة كثيرة القرى والمنخل بين واسط والبصرة .

(23) المعرب / مادة : خندق .

(24) لم نجد البيت في الديوان ، وهو من كتب المعربات

التَّبَان : السراويل القصيرة ، أشبه ما تكون بسرّويل
السباحة . مركبة من (تَن) بمعنى الجسم ، ومن (بَان)
الحارس . فالعنى : حارس الجسم . جمعها : تباين . قال
تميم بن مُقبل العامري :

أصواتُ نسوانٍ أنباطٍ بِمصنعةٍ
يحدنَ للثَّوحِ واجتبنَ الثَّبايتا⁽³⁰⁾

التَّاج : قال صريع الغواني :

يكسو السيوفَ رؤوسَ الناكثينَ بهِ
ويجعلُ الهامَ تيجانَ القنا الذليل⁽³¹⁾

بَهْرَج : الباطل أو الدرهم الزائف . أصلها بَهْرَه ،
وحولت الهاء إلى جيم ، ثم سبقت بنون التني . بَهْرَه :
قيمة وحصة ، ونَهْرَه : لا قيمة له . ثم أسقط العرب
النون ، وأبقوا المعنى الأصلي . كما لفظها بعضُ الرجاز
بحسب أصلها الفارسي ، فقال :

قالتُ سُلَيْمَى قولاً تَحْرَجًا :

يا شيخُ لا بدَّ لنا أن نَحْجُجا
قد حجَّ هذا العامَ من تَحْرَجًا
فابتغِ لنا جمالَ صدقِ فالتَّجا
لا تُعطِه زيفاً ولا نَبَهْرَجًا⁽³²⁾

السَّوار والأسوار : معناها الأصلي الفارس ، وجمعها
العرب على أساور وأساورَة . قال ابن دُرَيْدٍ :
أقدمُ أحمًا نَهْمٍ على الأساورَة
ولا تهالكتك رجل نادره⁽³³⁾

من (ديو) بمعنى الجن ومن (باف) بمعنى النسيج . فالعنى
العام : نسيج الجن . أو مركبة من (دو) اثنان ، ومن
(باف) ، فيصبح المعنى المنسوج مرتين أي على تيرين .
قال مالك بن نُويرَة :

ولا ثيابٌ من الدِّياجِ تلبسُها
هي الجيادُ وما في النفسِ من دَبِّ⁽²⁵⁾

الخُسْرَواني : وهو الحرير الرقيق الحسن الصنعة ، ولهذا
نسب إلى خسرو أي كسرى . قال الفرزدق :

لبسنَ الفِرْنَدَ الخُسروانيَّ دوتهُ
مشاعِرَ من خَزِّ العراقِ المُقوفِ⁽²⁶⁾

دَسْتَبان : معناها حامي اليد . مركبة من (دَسْت)
بمعنى اليد ومن (بان) بمعنى الحارس . قال أبو فراس :

ضخمٌ قريبُ الدَسْتَبانِ جدًا
يلقى الذي يحملُ منه كدًّا⁽²⁷⁾

جَوْرَب : أصلها (كُور) قبر و(يا) قدم ، أي قبر
القدم . والفارس يلفظونها : كُورَب . قال رجل من تميم :

إنبذُ بِرِمْلةَ نَبذِ الجَوْرَبِ الخَلَقِ
وعِشْ بِعِيشةِ عِيشاً غيرَ ذي رَتقِ⁽²⁸⁾

الجَرَبان : (وبضمها) وهي ما يحيط بالرقبة من الثوب
(الجيب) . أصلها عندهم : جَرَبان . قال جرير :

إذا قيلَ: هذا التينُ، راجعتُ عبْرَةَ
لها بِجَرَبانِ البَنِيقةِ واكِفِ⁽²⁹⁾

(25) المرء / مادة : ديباج . الدبب : العيب . مالك بن نُويرَة : شاعر فارس قتله خالد وتزوج امرأته .

(26) ديوان الفرزدق : 553 . الفرند : ضرب من الثياب وهي فارسية . المقوف : الموشى من صناعة الجن .

(27) يتيمة الدهر : 1 / 100

(28) المرء / مادة : جورب . عيشة : يريد عائشة . الرنق : الكدر .

(29) ديوان جرير : 383 . البنيقة فارسية أصلها : بنيك .

(30) الجمهرة : 332 .

(31) الشعر والشعراء : 2 / 714 . الذبل : ج . دابل : الدقيق .

(32) المرء / مادة : بهرج .

(33) المرء / مادة : أسوار . نهم : بطن من همدان .

معانيها : صاحب القرية . مالك الأرض . رئيس
الاقليم ، حافظ سنن الفرس ، زعيم فلاحى العجم .
مركبة من (ده) بمعنى القرية و(گان) لاحقة مكانية . قال
الأعشى يصف ثوراً :

فَظَلَّ يَغْشَى لَوَى الدَّهْقَانِ مُنْصَلِتًا
كَالْفَارِسِيِّ تَمْشَى وَهُوَ مُتَّطِقٌ⁽³⁴⁾
وقال أبو نواس :

خَطَبْنَا إِلَى الدَّهْقَانِ بَعْضَ بَنَاتِهِ
فَزَوَّجْنَا مِنْهُنَّ فِي خَدِرِهِ الكُبْرَى⁽³⁵⁾

السَّخْتُ : الصعب والصلب والشديد . قال رؤبة :
وَأَرْضُ جَنْ تَحْتَ حَرٍّ سَخَتْ
لَهَا نِعَافٌ كَهَوَادِي البُخْتِ⁽³⁶⁾

الخَيْمُ : الطبيعة البشرية . قال حاتم :
وَمَنْ يَتَدَعُ مَا لَيْسَ مِنْ خَيْمِ نَفْسِهِ
يَدَعُهُ يَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خَيْمُهَا⁽³⁷⁾

السَّدَقُ : عيد من أعياد الفرس هو العيد المئوي ،
أصل الكلمة (سَدَه) مؤلفة من (سَد) بمعنى مئة والهاء
لنسبة فصارت : المئوي . وتسمى ليلته ليلة الوقود . ومثله
(التوروز) عيد الربيع وعيد رأس السنة ، (المهرجان) عيد
الخريف . قال عبد العزيز بن يوسف :
كَأَنَّ نَارَ الأَمِيرِ سَاطِعَةٌ
مِنْ نَارِ قَلْبِي اسْتَعَارَهَا السَّدَقُ⁽³⁸⁾

وقال العُدَيْلُ بنُ الفُرَخِ :

جِئْنَا بِأَسْلَابِهِمْ وَالخَيْلُ عَابِسَةٌ
يَوْمَ اسْتَلَبْنَا لِكَسْرَى كُلِّ أُسْوَارِ⁽³⁴⁾

وحَوَّلَ العربُ معناها إلى (السَّوَارِ) الذي يُلبسُ في اليد
زينة قال جرير العود :

فَأَصْبَحَ فِي حَيْثُ التَّقِينَا غَنِيمَةً
سِوَارٌ وَخَلْحَالٌ وَمِرْطٌ وَمِطْرَفٌ⁽³⁵⁾

ومن الصفات التي استقوها قولهم :

البَجَوَانُ : الفتى والشاب . قال الأوساني :

وَنَجَارٍ وَزَيْبَرِكٍ وَعَجِيبِ
وَبَدِيعِ وَفَارَسِ وَجَوَانِ⁽³⁶⁾

الْيَيْدَقُ : هو المخارب من المشاة ، وعكسها السَّوَارُ .
أصلها يَيْدَاهُ : الماشي ، وحولت الهاء إلى قاف . قال
الفرزدق :

مَنْعَتُكَ مِيرَاثَ المُلُوكِ وَتَاجَهُمْ
وَأَنْتَ لِلدِّرْعِيِّ يَيْدَقٌ فِي البِيَاذِقِ⁽³⁷⁾

إِسْتَارُ : العدد (4) أو رابع أربعة . أصلها جَهَارُ .
قال جرير :

قُرِنَ الفِرْزَدَقُ وَالبَعِيثُ وَأُمُّهُ
وَأَبُو الفِرْزَدَقِ . قُبِحَ الإِسْتَارُ⁽³⁸⁾

الدَّهْقَانُ : أصلها دِهْكَانٌ بالكاف الفارسية . من

(34) الشعر والشعراء : 1 / 326 . هو العُدَيْلُ بنُ الفُرَخِ العِجْلِيُّ ولقبه العَبَّابُ . عاصر الحجاج وهجاه . ثم مدحه معتذراً فغلى سبيله . وهو شاعر فحل .

(35) الشعر والشعراء : 2 / 607 . المرط : كل ثوب غير مخطط يلبس كالآزار . المطرف : رداء من خز ذي أعلام .

(36) بئيمة الدهر : 403 . خمار : يقصد به خمار تكوين . زيرك : ذكي وهي فارسية .

(37) ديوان الفرزدق : 588

(38) ديوان جرير : 208 . أي قبح هؤلاء الأربعة .

(39) المغرب / مادة : دهقان .

(40) ديوان أبي نواس : 118 . يريد ببعض بناته : الخمرة .

(41) السخت : الشديد الصعب . البخت (بضم الباء) : الأبل الحُرَّاسِيَّةُ . النعاف : ما أخذ من الجبل مفرداً نعف

(42) المغرب / مادة : خيم

(43) بئيمة الدهر : ج 2 . تحت الطبع

زَندِيقُ : الملحد . كانت تطلق قديماً على أتباع ماني . وهو من لا يؤمن بالآخرة أو من يظن الكفر ويظهر الايمان . قيل في تركيبها آراء أظهرها : زِنْدَهُ بمعنى الحي ، ثم حُوِلت الهاء إلى قاف . أي الذي يؤمن بالحياة والرجعة . قال أبو نواس :

وصيفُ كأسٍ محدثٌ ملكاً

تسبهُ مغنٌ، وظرفُ زنديقٍ⁽⁴⁴⁾

ومما عرب عن الحيوان قولهم :

أَسْبَدُ : اسم قائد من قواد الفرس على البحرين . ولدى الفرس ديانة هي عبادة الفرس . ويسمى معتقوها (عبيد أسبد) أو (الأسبديون) أو (الأسابذة) . أغلبهم من منطقة البحرين . وكانوا جنوداً لمنطقة المشقر . أول من عربها في علمنا طرفة بن العبد :

خُذُوا حِذْرَكُمْ أَهْلَ الْمَشْقَرِ وَالصَّفَا

عبيد أسبدٍ والقرضُ يُجْزَى مِنَ الْقَرْضِ⁽⁴⁵⁾

واسبد أصلها الفارسي (أسب) بمعنى الجواد . ثم أضاف العرب ذالاً على آخرها لدى تعريبها .

الجَوْفَرُ : أصل الكلمة (كاو) بمعنى البقرة . وعلامة المذكر (نر) ، فصارت بمعنى الثور . قال عدي بن الرِّقَاع :

وكانتْها بينَ النساءِ أعازها

عَيْنُهُ أَحورُ من جاذِرِ عاسِمٍ⁽⁴⁶⁾

جاموس : مركبة من (كاو) بمعنى البقرة ، ومن

(ميش) علامة المذكر بالسسكربتية . قال رؤبة :

لَيْثٌ يَدُقُّ الْأَسَدَ الْهَمُوسَا

والأَقَهَبَيْنِ : الفيلَ والجاموساً⁽⁴⁷⁾

البازي : العقاب . قال عبدُ الله بن أبي بن سلول

المنافق :

وهلَّ يَنْهَضُ الْبَازِي بغيرِ جناحِهِ؟

وإنْ قُصَّ يوماً ريشُهُ فهو واقعٌ⁽⁴⁸⁾

أكتفي بهذا العرض الوجيز للألفاظ الفارسية المعربة المشورة في الشعر العربي . ودراسة هذه الألفاظ - كما لستم - مهمة جداً لمعرفة أصول الألفاظ ومعانيها والبحث عن مرادفاتها ، ومدى تسربها في الشعر . وتوزعها في الدواوين والمناطق . وما عرضته لا يعدو أن يكون قطرة من بحر زاخر . وقد لاحظت أن شرح الدواوين يعتمدون في شرح معاني هذه الألفاظ على المعاجم العربية لا الفارسية ، وعلى كتب المعربات . ومن المؤسف حقاً أن يكون أغلب أصحاب كتب المعربات جاهلين بأصول هذه الألفاظ ومعانيها ، جهل كل شارحي هذه الكتب في عصرنا . ولكن غيرتهم على اللغة العربية وتنقيتها من شوائبها حدث بهم إلى رصد هذه الألفاظ وحصرها ، وهذا حسيم . وعلينا اليوم أن نجتمع هذا الركام ونفنده ونعيده إلى أصوله ونكشف مرادفاته .

وأنتقل بكم الآن إلى لون آخر من الألفاظ لا يقل أهمية عما ذكرت ، ذلكم هو الألفاظ العامية الأعجمية التي دخلت عربيتنا عن طريق تركية أو عن طريق بلاد

(44) ديوان أبي نواس : 451

(45) ديوان طرفة : 93 . المشقر : حصن بالبحرين . الصفا : نهر بالبحرين . اسبد : بلد بهجر . وهجر اسم جامع لبلاد البحرين . القرض : ما أسلفت من احسان أو إساءة .

(46) الوحشيات : 194 . عاسم : اسم لكلب بأرض الشام . عدي بن الرقاع : شاعر كبير من أهل دمشق . كان معاصراً لجرير مهاجياً له ، مقدماً عند بني أمية . مات في دمشق نحو 95هـ .

(47) المغرب / مادة : جاموس . الهموس : الخفيف الطوع . الأقهب : ما كان لونه فيه حمرة إلى غبرة ، أو كان لونه إلى الكدرة مع البياض والساد . والفيل كذلك فارسية ، نطقها الأصلي : فيل .

(48) الشعر والشعراء : 1 / 30 . عبد الله بن أبي : هو ابن سلول وسلول جدته . رأس المنافقين في الاسلام . أظهر الاسلام بعد بدر نقيية ، وانخزل عن المسلمين يوم وقعة أحد . مات سنة 9هـ .

فارس . وهي كثيرة جداً ، أحصيتُ منها المئات . وكلما قررت جمعها وطبعها وفدَّ عليَّ غيرها من مناطق أخرى فأحجم عما أزمعت بشأنه . وسأكتفي بذكر بعضها الآن مثلاً على أهميتها ونوعيتها .

بازار : سوق . وقيل للبضاعة الرخيصة بازاری .

البندر : الموضع الذي يُداس فيه القمح والشعير . والكلمة فارسية مركبة من پای بمعنى الرجل ، ومن دَر وهي لاحقة للسحق . فصار المعنى : الرجل الدائسة أو مداس الرجل .

خَنان : بمعنى منزل أو فندق التجار أو محطة القوافل .

خانِه : أضاف الفرس هاء النسبة والتشبيه على كلمة (خان) ، فصارت خانِه أي منزل . وما زالت دوائر النفوس تسأل عن الخانة ويعنون المسكن . وتصرفنا بالكلمة فاستخدمناها مركبة فقلنا : خَسْتَه خانِه للمستشفى ، وخسته بالفارسية معناها المريض . كما قلنا (كارخانِه) للمصنع على اعتبار أن (كار) بمعنى العمل .

الزبداني : مُتَنَزِه بدمشق . الكلمة مركبة من سيب بمعنى التفاح ومن (دان) وهي لاحقة مكانية ومن ياء النسبة والمعنى العام : مكان التفاح . وبالنسبة فإن كلمة (تفاح) فارسية أيضاً .

سَراي - سَرايَا : أصلها (سَرا) بمعنى دار وقصر ومنزل عال . أطلقت على دار الحكومة أو قصر الأمير .

عَبير : اسم مكان تحفظ فيه الغلات . أصل الكلمة (أَنبار) ، وبها سميت مدينة الأنبار العراقية ، حيث كانت مخزناً للغلات تنقل منه شمالاً وجنوباً عن طريق النهر .

ماخُور : مجلس الفساق وبيت الريبة . مركبة من (مي) بمعنى الخمرة ومن (خُور) الشرب ، فصارت مكان الشرب وهم يلفظونها اليوم (مِيخُور) .

مُورِستان : نطلقها نحن على مستشفى المجانين ، وهو خطأ لأن مستشفى المجانين هو تِهَارِستان ، وتِهَار هو

المجنون . وعندهم كلمة أخرى هي بيارستان وهو المستشفى الصحي . ويپيمار بمعنى المريض وستان لاحقة مكانية ، وهذا يعني أننا اختصرنا الكلمة .

مِيخَانَه : الخَمَّارة . مركبة من (مي) بمعنى الخمرة ومن (خانِه) بمعنى البيت . فصارتا بمعنى بيت الخمرة . ونطقها الصحيح بكسرة الميم كسرة مائلة .

دُرْبِكَّة : أصلها دُرْبِك ، وهي مركبة من دُرْب بمعنى الذئب ولفظنا الدُرْب (دُرْب) . ويطلق عادة على آلية الخروف ، والكاف علامة التصغير . فالدربكة إما لأنها تشبه آلية الخروف وإما لأنها مصنوعة من جلده الرقيق .

كَمَانَجَه : كمان بمعنى القوس و(جَه) علامة التصغير . فصارت : القوس الصغيرة .

أستاذ : هو معلم الحرفة والمربي . وكافور الاخشيدي كان مربي أبناء الاخشيديين فكان لقبه الأستاذ . وتحول معناها في الفصحح إلى المدرس والمعلم ، وفي العامية لفظناها (أسطى) .

بُوسَه : هي القُبلة ، من المصدر (بوسیدن) ، واسم المفعول عندهم (بوسه) .

درويش : المتعبد والراهب ، معناها الأصلي : قَدَام الباب . وهي مركبة من دَر بمعنى الباب ومن پيش بمعنى قدام .

هَمَشَري : نستعملها بمعنى صاحب . معناها الأصلي ابن بلدنا أو من بلدياتنا . وأصل الكلمة . هَمَشَهَر أي من نفس البلد ، هم معناها : النفس وشهر بلد والياء للنسبة .

بِساط : من الكلمة (بُوست) بمعنى الجلد المدبوغ بشعره وصفوه .

بَشْكير : مركبة من پيش بمعنى أمام وكبير بمعنى الآخذ من المصدر كُرفتَن : الآخذ . فالعنى : الآخذ إلى الامام ، أي مندبل الطعام .

بابوج مركبة من باب بمعنى الرجل ، وبوش بمعنى اللباس : لباس الرجل .

خاكي : ونلفظه أحياناً كاكبي . وخاك معناها التراب والياء للنسبة : الترابي . ومن خاك قلنا : خاكية وخاجية لأن الكاف يلفظها البدو جيماً . والخاجية هي العبادة الخفيفة المصنوعة من الصوف . كانت تصنع من القماش الترابي اللون (الخاكي) ثم تطور معناها ولونها وشكلها .

طربوش : مركبة من سر بمعنى رأس وبوش بمعنى اللباس فصارت لباس الرأس .

گمر : في الأصل معناها الخصر . وعندهم يقولون (گمر بند) أي حزام الخصر . وحذفنا كلمة (بند) واكتفينا بالکمر . فصار معناها النطاق .

بيواز : يواز بالفارسية معناها البصل . وعندنا البصل المقروم مع البقدونس والسماق والليمون اسمه بيواز . أخذناه عن طريق التركية الأناضولية .

بيض برشت : في عرف مطبخنا أنه البيض المسلوق نصف سلق بالماء . والحقيقة أن هذا غير صحيح ، لأن كلمة (برشت) تستخدم لكل طعام يوضع على النار من دون ماء ، ويشوى تماماً . أما نصف السلق أو الشوي القليل فيسمى عندهم : نيم برشت . فحذفنا كلمة (نيم) بمعنى النصف وأبقينا (برشت) .

جلاب : شراب يعقد بالسكر أو العسل وماء الورد . فارسيته : جلاب . مركبة من (گل) بمعنى الزهر ومن (آب) بمعنى الماء . وقال الفرنسيون : *Julep*

الماء الزلال : نقول : ماء زلال أي سريع المرور في الحلق . ونقصد به أنه بارد عذب . وزلال في الفارسية دودة تتكون في الثلج المزمّن وهي دقيقة بيضاء ، إذا وضعت في الماء جعلته بارداً عذباً . ومن هنا جاءت كلمة : ماء زلال .

كباب : عندهم كل لحم مشوي ما كان ، يقولون :

دجاج كباب ، سمك كباب ، لحم شقف كباب .. ونحن قصرناها على اللحم المقروم المشوي على النار .

کجه : وهي الأكلة المعروفة : تُصنع عندهم بالبرغل أو بالأرز . أصل الكلمة كويده أي المدقوق . من المصدر (كويدين) بمعنى الدق والسحق . سميت بهذا لأنها كانت تعتمد على الدق والمرس .

نقشين : أصل الكلمة (جشن) بمعنى الاحتفال والعيد . ثم غدت تستعمل عندنا بمعنى الاحتفال بوضع حجر الأساس .

ماهيّة : يستعملها أهل مصر أكثر من غيرهم . وهي بمعنى المرتب الشهري . وهي مركبة من (ماه) بمعنى الشهر (ولايه) ترد للنسبة والتشبيه فالمعنى يصبح : شهرية . ويلفظونها : ماهيانه .

كشتيان : أصلها عندهم أنكشتيان ، أي حامي الأصبع من اللفظة أنكشت بمعنى الأصبع ، ومن بان بمعنى الحامي .

ولعل من أطرف ما لاحظته أن العرب استخدموا أسماء فارسية لمسميات ، في حين أن الفرس استخدموا أسماءها العربية . فنحن نقول :

كهرباء : وهي فارسية معناها جاذب القش ، مركبة من كاه بمعنى الملتين ورباه بمعنى جاذب . والفرس لا يسمون الالكتریک كهرباء ، بل يقولون (برق) ، بناء على النتيجة العلمية من تماس غيبتين .

دُستور : مركبة من (دبست) بمعنى اليد ، و(ور) لاحقة اسم الفاعل بمعنى صاحب . فالمعنى العام : صاحب اليد والأذن والاجازة والوزير والقانون الأساسي وكانت تطلق على الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجنود أو الذي توضع فيه قوانين الملك . وهم لا يستعملونها استعمالنا لها ، بل عوضاً عنها يستخدمون كلمة (قانون) .

الأعجمية تبين لكم مدى انتشار هذه الألفاظ في أدب العرب ولغة العرب وعاميتهم . ولا أريد أن أتوقف عند هذه اللمسة ، بل أحث زملائي أساتذة اللغات الشرقية في الجامعات العربية على ضرورة كشف هذه الألفاظ ، وسير أغوار الأدب لتنتقيه من الشوائب ، ووضع المترادفات المناسبة لكل من هذه الألفاظ . ولا أحسب الأمر مستحيلاً ولا حتى صعباً عليهم . فكل منهم يقرأ الأدب من زاويته الخاصة ، ويمعن النظر في المعرب والدخيل وينشره في المجلات اللغوية والأدبية . وقصدنا من ذلك أن نعرف شبابنا بالأعجمي وبمرادفه العربي .

وهذا ما تفعله بعض الجامعات التركية والفارسية اليوم بالنسبة إلى الألفاظ الغريبة في لغتها ، وتشجع شبابها بذلك على استخدام لغة الأم ما أمكنهم .

كنسار : بمعنى الطرف والحاشية ، نستعملها نحن في حين أنهم يستعملون عوضاً عنها كلمة حاشية .

شَرْشَف : ملاءة الليل ، أصلها جادُرْشَب : أي غطاء الليل ، نستعملها نحن وهم يستعملون عوضاً عنها كلمة (مَلَاقَة) أي ملحفة .

خُرُضَة : أصلها الفارسي (خُرْدَة) أي كل شيء دقيق ، ويستعملون عوضاً عنها كلمة (خَرَزَة) .

بخشيش : لا يستخدمونها ، بل يستعملون كلمة عربية هي (الإنعام) .

ومثل هذا كثير .

بعد أن استعرضت وإياكم نماذج متفرقة من الألفاظ

أهم مراجع البحث

- | | | | |
|----------------------------|-----------------------|----------------------|---------------------------|
| الأعلام | للزركلي | ديوان جرير | مصر : 1953 |
| الترجمة والنقطة | للدكتور محمد محمدي - | ديوان حاتم الطائي | بيروت - صادر |
| عن الفارسية | بيروت : 1964 | ديوان طرفة بن العبد | بيروت - صادر |
| جمهرة . أشعار العرب | للقرشي - مصر : 1926 | ديوان الفرزدق | مصر - 1936 |
| دمية القصر | للباخري - تحقيق صاحب | الشعر والشعراء | لابن قتيبة - بيروت : 1964 |
| | المقال - دمشق : 1974 | فرهنگ معين | للدكتور معين - طهران : |
| ديوان ابن عبد ربه الأندلسي | لصاحب المقال - دمشق : | لسان العرب | 1966 |
| | 1977 | معجم البلدان | لابن منظور - طبعة صادر |
| ديوان أبي نواس | مصر : 1953 | المعرب | لياقوت الحموي - طبعة صادر |
| ديوان الأعشى الكبير | مصر : 1941 | الوحشيات | للجواليقي - مصر : 1961 |
| ديوان البحري | بيروت : ؟ | يتيمة الدهر | لأبي تمام - مصر : 1963 |
| | | المقال - دمشق : 1976 | للسعالبي - تحقيق صاحب |